# دراسة مدى توافق مخرجات التعليم العالي و متطلبات سوق العمل
# - حالة خريجي تخصص بنوك و تأمينات العاملين بقطاع البنوك-

# Studying the compatibility of higher education outflows and labor market requirements -case of graduates of banking and insurance specialist working in banking sector

**د. بنية صابرينة**

**د. بلجيلالي فتيحة**
جامعة تيارت

**ملخص:**
تهدف هذه الورقة البحثية إلى تحليل مدى موافقة مخرجات الجامعات الجزائرية لمتطلبات سوق الشغل، و ذلك من خلال دراسة أداء خريجي تخصص بنوك و تأمينات لجامعة تيارت والعاملين بالقطاع البنكي، و لتحقيق أهداف هذه الدراسة تم تصميم إستبانة لعينة الدراسة البالغ عددها 32 مديرا و رئيس مصلحة، وقد تم استخدام البرنامج الاحصائي SPSS لمعالجة البيانات، وقد خَلُصت الدراسة إلى عدم وجود توافق بين احتياجات سوق العمل ومخرجات التعليم العالي، بالرغم من تزايد المستوى التعليمي تبقى نسبة البطالة مرتفعة، ناهيك عن النسبة المرتفعة للأيدي العاملة في تخصصات أخرى.
**الكلمات المفتاحية:** التعليم العالي في الجزائر، مخرجات التعليم العالي، سوق العمل.

***Résumé:***
*Le but de cet article est d'analyser l'approbation des sorties des universités algériennes aux exigences du marché du travail, par l'étude de la performance des diplômés de spécialité banques et assurance de l'Université de Tiaret qui travaillent au secteur bancaire, et pour réaliser les buts de cet étude on a été conçue un questionnaire pour un échantillon de 32 directeurs et chef de service, en utilisant le programme statistique SPSS pour le traitement des données. L'étude a conclu qu'il n'y a pas de compatibilité entre les besoins du marché du travail et les sorties de l'enseignement supérieur, malgré l'augmentation du niveau de l'éducation le taux de chômage reste élevé, sans compter le taux de la main d'œuvre élevé dans d'autres spécialités.*
***Mots clés**: l'enseignement supérieur en Algérie, les sorties de l'enseignement supérieur, le marché du travail.*

***Abstract***
*The aim of this paper is to analyze the approval between the outflows of the Algerian universities and the labor market requirements, by studing the performance of the graduates from the university of Tiaret banking and insurance speciality, who work in the banking sector,and to achieve the purpose of this research a questionnaire has been conceived for a sample of 32 directors and head services by using the statistical program SPSS to treat the data. The study concluded that*

*there is no compatibility between labor market needs and the outflows of higher education, despite the increase in the level of education, the unemployment rate remains high without counting the high rate of workforce in other specialties*
***Key words:*** *higher education in Algeria, the outflows of higher education, the labor market*

**مقدمة**

تسعى دول العالم المتقدمة منها و النامية على حد سواء إلى تركيز اهتماماتها على قطاع التعليم العالي لمواردها البشرية، وذلك بغية النهوض به ادراكا منها لقيمته و دوره في الاقتصاد، من خلال توسيع دائرة سوق العمل بما يكفل لهذه الدول زيادة انتاجيتها و دعم التنافسية فيها، و عليه فإن كفاءة و جودة قطاع التعليم العالي تقاس بمدى تمكنه من توفير أيادي عاملة مؤهلة و متخصصة و ذلك حسب متطلبات سوق العمل.

و من هذا المنطلق و كغيرها من الدول فقد أولت الجزائر اهتماما خاصا بقطاع التعليم العالي، نتيجة ظهور متطلبات جديدة في مختلف القطاعات الاقتصادية و التي تحتاج إلى تكوين يستجيب لهذه المتطلبات، بالإضافة إلى أن الولوج في سوق العمل في الوقت الراهن أصبح يخضع لمعياري المؤهلات العلمية و الكفاءة و اللذين لن يتحققا إلا بوجود قطاع مؤهل و فعال قادر على تخريج أيادي عاملة لها القدرة على التأقلم و واقع سوق العمل.

**أولا: مشكلة الدراسة:** و بناء على ما سبق تتبلور إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

**ما مدى موافقة و انسجام مخرجات التعليم العالي لمتطلبات سوق العمل ؟**

و ينبثق عن هذا الإشكال الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية نذكر منها:

- ما هو واقع قطاع التعليم العالي في الجزائر؟
- هل يتم التنسيق بين التكوين في التعليم العالي و فرص الاندماج في سوق العمل؟
- كيف يمكن أن يستجيب قطاع التعليم العالي لمتطلبات سوق العمل؟

**ثانيا: أهمية الدراسة:** تتأتى أهمية الدراسة من الأهمية الكبيرة التي يحظى بها موضوع العلاقة بين سوق العمل ومخرجات التعليم العالي، كما تستمد هذه الدراسة أهميتها مما يلي:

- إبراز أهمية التكوين في التعليم العالي و الذي يمثل الوسيلة الأقرب للانخراط في سوق العمل؛
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة للحرص على زيادة فعالية قطاع التعليم العالي حتى لا يكون السوق الوطني سوق عمالة أجنبية؛
- أهمية رفع و تطوير قدرات اليد العاملة و الذي يكون مصدره الأول منظومة التعليم العالي، بغية النهوض بالاقتصاد الوطني.

**ثالثا: أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على واقع بيئة التعليم العالي في الجامعات الجزائرية ومدى توافق مخرجاتها مع احتياجات سوق العمل؛
- التعرف على مدى ملائمة قدرات وكفاءات خريجي تخصص تأمينات وبنوك لحاجة سوق العمل المصرفي؛
- معرفة البرامج الدراسية الموجودة بتخصص تأمينات وبنوك ومدى مواءمة سوق العمل لهذه البرامج؛
- التعرف على العوامل التي تساعد على تلبية التعليم الجامعي المصرفي لمتطلبات سوق العمل المصرفي؛
- معرفة مدى احتياجات سوق العمل لخريجي تخصص تأمينات وبنوك والفرص الوظيفية المتاحة لهم.

**رابعا: فرضيات الدراسة:** للإجابة على ما تم طرحه من تساؤلات حول الموضوع، وأملا في تحقيق أهدافه قمنا بصياغة فرضية رئيسية انبثق منها مجموعة من الفرضيات الفرعية التي نسعى لاختبارها، وهي كالأتي:

**الفرضية الرئيسية:**

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مخرجات الجامعة ومتطلبات سوق العمل.

**الفرضية الفرعية 01:**

لا يعاني خريجي تخصص تأمينات وبنوك العملين بقطاع البنوك من نقص في الكفاءة لأداء الاعمال المصرفية؛

**الفرضية الفرعية 02:**

لا تعتبر المقاييس المدرسة في الجامعة لطلبة تخصص تأمينات وبنوك عامل مساعد للتمكن من القيام بالاعمال المصرفية؛

**الفرضية الفرعية 03:**

لا يعتبر التربص الذي يقوم به الطلبة في البنوك قبل التخرج عامل مساعد للتمكن من القيام بالأعمال المصرفية؛

**الفرضية الفرعية 04:**

لا تعتبر الفجوة بين الجامعة والبنوك الجزائرية سبب في عدم توافق وانسجام كفاءة خريجي تخصص تأمينات وبنوك مع متطلبات العمل المصرفي.

**خامسا: المخطط الافتراضي للدراسة**

**المتغير المستقل ( مخرجات الجامعة )** **المتغير التابع ( متطلبات سوق العمل )**

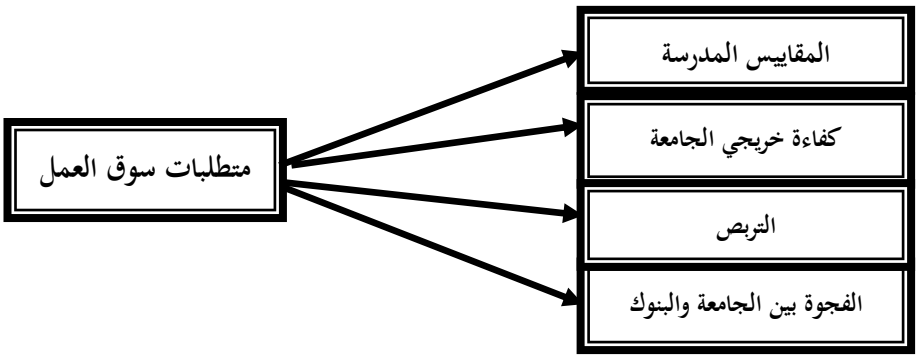


**الشكل رقم 01: المخطط الافتراضي للدراسة**

**سادسا: مجتمع و عينة الدراسة**

بناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها فإن المجتمع المستهدف يتكون من مجموعة من البنوك الجزائرية والبالغ عددها 05 بنوك وهي (القرض الشعبي الجزائري، البنك الوطني الجزائري، بنك التنمية المحلية، البنك الجزائري للتنمية الريفية، البنك الجزائري الخارجي)، كما تم استطلاع رأي عينة الدراسة المكونة من المدراء ورؤساء المصالح و المسؤولين عن الموظفين والإداريين بفروع ووكالات هذه البنوك بولاية تيارت، و ذلك بغية الوقوف على مستوى أداء خريجي التعليم العالي.

**سابعا: منهج الدراسة**

بناءً على طبيعة الدراسة، فقد كان المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره الأنسب لتحليل المشكلة قيد الدراسة.

**ثامنا: أداة الدراسة**

لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة تم جمع البيانات الأولية من خلال الإستبانة كأداة رئيسية للبحث، صممت خصيصا لهذا الغرض، وتم تفريغ الإستبانة وتحليلها من خلال البرنامج SPSS وقد تم الإعتماد على الأدوات الإحصائية التالية: إختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات أداة الدراسة، المتوسطات الحسابية لأجل وصف عينة الدراسة، باختبار Tللفرضيات العدمية.

**تاسعا: حدود الدراسة**

**الحدود الزمنية:** تحددت الدراسة زمنيا بفترة سنة 2016.

**الحدود المكانية:** تمت الدراسة على مستوى مجموعة من البنوك الجزائرية، بفروع و وكالات ولاية تيارت.

**المحور الأول: الإطار النظري**

**أولا: قطاع التعليم العالي في الجزائر**

**1- مفهوم التعليم العالي:**

يقصد بالتعليم العالي "كل أنواع الدراسات، التكوين أو التكوين الموجه للبحث الذي يتم بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو مؤسسات تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات للتعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة"[1]، و قد ورد في الجريدة الرسمية أنه "يقصد بالتعليم العالي كل نمط للتكوين أو للتكوين للبحث يقدم على مستوى ما بعد الثانوي من طرف مؤسسات التعليم العالي، و يمكن أن يقدم تكوين تقني على مستوى عال من طرف مؤسسات معتمدة من طرف الدولة"[2].

و عليه يمثل التعليم العالي مرحلة من مراحل التعليم المتقدمة، حيث يعتبر آخر مراحل التعليم وأرقاها درجة، وينفرد به غالبا مجموعة قليلة من الطلاب الممتازين في ذكائهم ومعارفهم العلمية، و يمثل التعليم في كل أشكال التعليم التي تمارسها المؤسسات سواء كانت جامعات، معاهد أو مدارس عليا و ذلك في مستويات تعقب المرحلة الثانوية والحصول في أغلب الأحوال على شهادة البكالوريا أو ما يعادلها.[3]

**2- وظائف التعليم العالي:** تتمثل وظائف التعليم العالي فيما يلي:[4]

**2-1- مهمات الاعداد و التأهيل و التدريب:** من خلال التركيز على مضامين برامج التعليم ومنهجياته و ممارساته و وسائل نقل المعرفة، لتحقيق الأهداف التالية:

- تزويد المتخرجين بكفايات محددة من معارف ومهارات واتجاهات تتيح لهم الانخراط والمشاركة الفعالة في المجتمع؛

- تعزيز العلاقات بين المحيط الأكاديمي و عالم الشغل، وانشاء شراكات مع مختلف القطاعات وتحليل احتياجات المجتمع و العمل على تلبيتها.

**2-2- مهام البحث العلمي:**

---

[1] UNESCO, Conference mondiale sur l'enseignement supérieur (Paris : Déclaration mondiale sur l'enseignement supérieur pour le 21e siécle, vision et action 5 -9 octobre 1998), P.1. Au site web www.unesco.org.

[2] الجريدة الرسمية، العدد 24، القانون رقم 99-05 المؤرخ 4 أفريل 1990 المتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي، ص 5.

[3] حمزة مرادسي، **دور جودة التعليمن العالي في تعزيز النمو الاقتصادي –دراسة حالة الجزائر-** مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص اقتصاد تطبيقي وتسيير المنظمات، جامعة الحاج لخضر، باتنة، ص 14.

[4] يوسف حجيم الطائي و آخرون، **إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي**، الطبعة الأولى، الوراق، عمان، 2008، ص 140.

- تنشيط البحث العلمي لاسيما في الميادين التطبيقية، لتطوية المعرفة وتعميقها لتوفير قاعدة علمية لاتخاذ القرارات؛
- تعزيز نشر المعارف اضافة إلى إعداد وتدريب الباحثين من خلال تطوير الدراسات العليا.

**2-3- خدمة المجتمع:**

- تزويد المجتمع بالإطارات المؤهلة والمتخصصة وتعليم المهن الراقية كالطب، والمحاماة؛
- المساهمة في فهم مختلف الثقافات، والتحليل المستمر للميول السياسي والاقتصادي والاجتماعي لتمكين المجتمع من معالجة مشاكله.

وبناء على ذلك فقد أولت الجزائر اهتماما كبيرا بمجال التعليم العالي آخذة في الحسبان شح الموارد خارج المحروقات اضافة الى تنامي متطلبات التنمية الاقتصادية، من هنا فقد عملت على تطوير وتأهيل الموارد البشرية لولوجها في سوق العمل، وقد حققت خلال السنوات الأخيرة تقدما ملحوظا في مجال التعليم العالي، من خلال محاولة تلبية احتياجات مختلف القطاعات بإعداد إطارات وأيادي عاملة مؤهلة تساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، عن طريق انتهاج جملة من الاصلاحات من شأنها تحسين جودة ونوعية مخرجات التعليم العالي لمواكبة المتطلبات العلمية و التقنية لوظائف العمل.

إلا أنه وبالرغم من ذلك فإن أخر التقارير الصادرة عن أشهر المنظمات الدولية المعنية بتصنيف وتقييم مستوى الجامعات على النطاق الدولي World Universities Ranking تشير إلى أن الجامعات العربية (من بينها الجزائر) تقع في تسلسلات محبطة في قائمة 8000 جامعة على المستوى العالمي.[5]

**3- هيكلة نظام التعليم العالي في الجزائر**

غداة الاستقلال قامت الجزائر بإنشاء عدة جامعات في المدن الكبرى: وهران، قسنطينة، عنابة، بنظام بيداغوجي موروث عن الاستعمار الفرنسي فقد الجامعة آنذاك مقسمة إلى أربع كليات: كلية الآداب و العلوم الانسانية، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، كلية الطب، كلية العلوم الدقيقة، تمنح فيها الشهادات التالية:

- اليسانس بعد 3 سنوات؛
- شهادة الدراسات المعمقة، تدوم سنة واحدة تختم بأطروحة مبسطة؛
- شهادة الدكتوراه الدرجة الثالثة، تدوم سنتان على الأقل من البحث لإنجاز أطروحة علمية؛
- شهادة الدكتوراه، و التي تصل مدتها إلى خمس سنوات من البحث النظري أو التطبيقي.

ليتم في سنة 1971 القيام بإصلاحات لتُرفع عدد سنوات الليسانس إلى 4 و احداث شهادة الماجستير و التي تدوم على الأقل سنتين، لتُختم بمرحلة الدكتوراه و التي تدوم خمس سنوات.

و في سنة 1984 تم وضع الخريطة الجامعية التي تهدف إلى تخطيط التعليم الجامعي إلى آفاق 2000، بتحديد احتياجات سوق العمل من أجل توفيرها من خلال توجيه الطلبة إلى التخصصات المطلوبة، بمساعدة المديرية العامة للموارد البشرية التي تصدر سنويا ميزانية كمية للتعليم والعمل بوضع علاقة بين المتخرجين (مستوى المؤهلات) من النظام التعليمي وعدد مناصب العمل المستحدثة في نفس الفترة،[6] لتعرف الجامعة الجزائرية بعدها ميلاد نظام جديد تحت مسمى "نظام LMD"، والمتكون أساسا من ثلاث أطوار، يتوج الطور الأول بشهادة الليسانس بعد 3 سنوات بعد البكالوريا، والثاني بشهادة الماستر بعد 5 سنوات بعد البكالوريا، و الثالث بشهادة الدكتوراه بعد 8 سنوات بعد البكالوريا.

---

[5] مراد ناصر، **إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي –حالة الجزائر–** مداخلة مقدمة إلى الملتقى الدولي حول إدارة الجودة الشاملة في قطاع الخدمات، يومي 10-11 ماي 2011، جامعة منتوري، قسنطينة، ص 5.

[6] Djamel Feroukhi, **la problématique de l'adéquation formation emploi**, Alger CREAD, 2005, p 223.

كل هذه الاصلاحات كانت ترمي إلى:[7]

- المواءمة بين المتطلبات الشرعية لديمقراطية الالتحاق بالتعليم العالي والمتطلبات الضرورية لضمان تكوين نوعي؛
- اعطاء مفهومي التنافس و الأداء كل مدلولاتهما؛
- ارساء أسس الحكامة الراشدة للمؤسسات تستند على المشاركة و التشاور؛
- اشراك الجامعة في التنمية المستدامة للبلاد؛
- تمكين الجامعة الجزائرية من أن تصبح من جديد قطبا للإشعاع الثقافي والعلمي على الأصعدة الوطنية و الاقليمية و الدولية.

**ثانيا: واقع سوق العمل في الجزائر**

**1- مفهوم سوق العمل:**

يعرف سوق العمل على أنه "المكان الذي يجتمع فيه كل من المشترين والبائعين لخدمات العمل والبائع في هذه الحالة هو العامل الذي يرغب في تأجير خدماته، والمشتري هو الذي يرغب في الحصول على خدمات العمل"،[8] أو يمكن تعريف سوق العمل على أنه "المؤسسة التنظيمية الاقتصادية التي يتفاعل فيها عرض العمل والطلب عليه، بمعنى أنه يتم فيها بيع خدمات العمل وشراؤها، وبالتالي تسعير خدمات العمل. وتمتاز سوق العمل بعدد من الخصائص وهي أن خدمات العمل تؤجر ولا تباع ولا يمكن فصلها عن العامل. ولا تقل ظروف العمل عن السعر (الأجر) في تفسير قرارات العرض و الطلب"،[9] ومع ما يعرفه العالم حاليا من تطور في وسائل الاتصال، أصبح سوق العمل هو ذلك الإطار الذي تتم فيه عملية التبادل الاقتصادي سواء كان مكانا أو أجهزة إلكترونية كالانترنت، الهاتف.[10]

هناك صنفين من العوامل المحددة لطبيعة سوق العمل في الجزائر:[11]

- **مؤسسات سوق العمل:** و ترتبط بتنظيم سوق العمل و الضريبة على كسب العمل؛
- **صدمات الاقتصاد الكلي:** و تتعلق بنمو الانتاجية، معدل الفائدة الحقيقي، معدل التضخم ومحددات الصدمات التجارية.

**2- خصائص سوق العمل:** يتميز سوق العمل في الجزائر بالخصائص التالية:[12]

- عجز في اليد العاملة المؤهلة و ضعف التطور بالنسبة للحرف؛
- عدم التوافق بين مخرجات التكوين واحتياجات العمل؛
- ضعف الوساطة في سوق الشغل ووجود اختلال في العرض من الطلب في مجال التشغيل؛
- عدم توفر شبكة وطنية لجميع المعلومات حول التشغيل؛
- صعوبة الحصول على القروض البنكية خاصة بالنسبة للشباب أصحاب المشاريع؛
- ترجيح النشاط التجاري (الذي لا ينشئ مناصب شغل كثيرة) على حساب الاستثمار المنتج المولد لمناصب الشغل؛
- ضعف التنسيق ما بين القطاعات؛

---

[7] تقرير عن إصلاح التعليم العالي، جوان 2007، ص 7، من الموقع www.mesrs.dz

[8] مدحت القريشي، **اقتصاديات العمل**، الطبعة الأولى، داروائل للنشر، 2007، ص21.

[9] حسن الحاج، **مؤشرات سوق العمل**، جسر التنمية، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، العدد 16، أفريل 2003، ص 3.

[10] عيادي عبد القادر، لعريفي عودة، **مؤشرات قياس رأس المال البشري في الجزائر**، مداخلة مقدمة للملتقى الدول الخامس حول رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الاقتصاديات الحديثة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 14/13 ديسمبر 2011، ص 4،3.

[11] Kangni Kpodar, **Why has unemployment in Algeria been higher than in MENA and transition countries ?** IMF working paper, 2007.

[12] سميرة العابد، زهية عباز، **ظاهرة البطالة في الجزائر بين الواقع و الطموحات**، مجلة الباحث، العدد 11، سنة 2012، ورقلة، ص 78،77 .

- ضعف الحركية الجغرافية والمهنية لليد العاملة والتي نتج عنها عدم تلبية عروض العمل.

**المحور الثاني: الإطار العملي**

من أجل اختبار مدى التوافق بين مخرجات الجامعة تخصـــص تأمينات وبنوك ومتطلبات العمل بالقطاع البنكي تم تصميم استبانة تكونت من أربعة مجالات وفقرة.

وتم توزيع 32 استبانة عن طريق إجراء مقابلات شخصية مع مدراء البنوك، رؤساء المصالح والمسؤولين عن الموظفين والإداريين بمجموعة من البنوك الجزائرية (القرض الشعبي الجزائري، البنك الوطني الجزائري، بنك التنمية المحلية، البنك الجزائري للتنمية الريفية)، فروع ولاية تيارت.

**أولا: ثبات اداة الدراسة**

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) للاستبانة ككل، ولكل مجال من مجالاتها وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

**الجدول رقم 01: معامل كرونباخ ألفا لقياس ثبات الإستبانة**

| المجال | معامل الثبات (كرونباخ ألفا) |
|---|---|
| **كفاءة خريجي الجامعات** | **0,819** |
| **المقاييس المدرسة** | **0,740** |
| **التربص** | **0,680** |
| **الفجوة بين الجامعة والبنوك** | **0,696** |
| **الاداة ككل** | **0,903** |

**المصدر: من اعداد الباحثتين بناء على مخرجات البرنامج الاحصائي SPSS**

اتضح من النتائج الموضحة في الجدول أن قيمة معامل (كرونباخ ألفا) للاستبانة ككل كانت مرتفعة ومقبولة ودالة إحصائيا (0.903)، وكذلك في جميع مجالات الاستبانة (0.680-0.819)، وذلك بالمقارنة مع النسبة المعيارية المقدرة بـ (0.60)، وبذلك تكون الإستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات وقابلة للتوزيع وصالحة لغايات التحليل الإحصائي واختبار فرضيات الدراسة.

**ثانيا: تحليل ومناقشة فرضيات الدراسة**

**1- نتائج اختبار الفرضية الأولى:** لا يعاني خريجي تخصص تأمينات وبنوك العاملين بقطاع البنوك من نقص في الكفاءة اللازمة لأداء الاعمال المصرفية.

**- النتائج المتعلقة بتصورات المبحوثين:**

**جدول رقم 02: استجابات أفراد الدراسة لعبارات المجال الاول (كفاءة خريجي الجامعة العاملين بقطاع البنوك)**

| رقم الفقرة | العبارات | المتوسط الحسابي | درجة الموافقة |
|---|---|---|---|
| **01** | لا يمتلك خريجي تخصص تأمينات وبنوك العاملين البنوك المهارة اللازمة لاتخاذ القرارات المناسبة. | **4.35** | **عالية** |
| **02** | لا يمتلك خريجي تخصص تأمينات وبنوك العاملين البنوك كفاءة في مجال المحاسبة والتحليل المالي. | **3.41** | **متوسطة** |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 03 | لا يتقن خريجي تخصص تأمينات وبنوك العاملين بالبنوك اللغات الاجنبية ومهارات الاعلام الآلي. | 3.77 | عالية |
| 04 | لا تتوفر لدى خريجي تخصص تأمينات وبنوك العاملين البنوك مهارة التعامل مع العملاء والاتصال الفعال. | 4.59 | عالية |
| 05 | لا يوجد لدى خريجي تخصص تأمينات وبنوك العاملين البنوك القدرة على التعامل مع المتغيرات الظروف الصعبة بسرعة، والقدرة على حل المشاكل. | 4.47 | عالية |
| | **كفاءة خريجي الجامعة العاملين بقطاع البنوك** | 4.12 | عالية |

**المصدر: من اعداد الباحثتين بناء على مخرجات البرنامج الاحصائي SPSS**

يعرض الجدول رقم 02 نتائج تحليل البعد الأول من أبعاد المتغير المستقل ( **كفاءة خريجي الجامعة العاملين بقطاع البنوك )** و الذي جاء قياسه عن طريق 05 أسئلة، حيث بلغ المتوسط الحسـابي لهذا المتغير (4,12) وبدرجة موافقة (عالية)، وهذا ما يدل على ادراك افراد العينة لعدم اكتسـاب خريجي الجامعة تخصـص تأمينات وبنوك العاملين بقطاع البنوك للكفاءة اللازمة للعمل بالقطاع المصرفي.

**- النتائج المتعلقة باختبارT للفرضيات العدمية:**

**جدول رقم 03: اختبارT لكفاءة خريجي الجامعة العاملين بقطاع البنوك**

| T اختبار | مستوى الدلالة |
|---|---|
| 2,276 | 0.005 |

**المصدر: من اعداد الباحثتين بناء على مخرجات البرنامج الاحصائي SPSS**

نلاحظ من الجدول رقم 03 أن قيمة T التي قدرت بـ (2,276) وهو ارتباط موجب وقوي وبمستوى معنوية قدر بـ (Sig=0.005) وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) مما يقتضي رفض الفرضية العدمية والتي تنص على أنه لا يعاني خريجي تخصص تأمينات وبنوك العاملين بقطاع البنوك من نقص في الكفاءة اللازمة لأداء الاعمال المصرفية، وقبول الفرضية البديلة.

**2- نتائج اختبار الفرضية الثانية:** لا تعتبر المقاييس المدرسة في الجامعة لطلبة تخصص تأمينات وبنوك عامل مساعد للتمكن من القيام بالأعمال المصرفية.

**- النتائج المتعلقة بتصورات المبحوثين:**

**جدول رقم 04: استجابات أفراد الدراسة لعبارات المجال الثاني (المقاييس المدرسة)**

| رقم الفقرة | العبارات | المتوسط الحسابي | درجة الموافقة |
|---|---|---|---|
| 06 | تساعد المقاييس المدرسة بتخصص تأمينات القيام بالأعمال المصرفية. | 3.82 | عالية |
| 07 | تعتبر المهارات والكفاءات المكتسبة من الدراسة كافية من اجل تفعيل العمل المصرفي | 3.38 | متوسطة |
| 08 | يقوم طلبة تخصص تأمينات وبنوك بدراسة حالات تطبيقية وميدانية تساعدهم على تعزيز ادائهم بالبنوك. | 2.49 | ضعيفة |

| | | | |
|---|---|---|---|
| **09** | تدرس في تخصص تأمينات وبنوك مقاييس خاصة بتطبيقات الحاسب الآلي في العمليات المالية والمصرفية. | **2.01** | **ضعيفة** |
| **10** | هنالك توافق بين المقاييس التي يدرسها طالب تأمينات وبنوك مع متطلبات سوق العمل المصرفي. | **2.82** | **متوسطة** |
| | **المقاييس المدرسة** | **2.90** | **متوسطة** |

**المصدر: من اعداد الباحثتين بناء على مخرجات البرنامج الاحصائي SPSS**

يعرض الجدول رقم 04 نتائج تحليل **المقاييس المدرسة** والذي جاء قياسه عن طريق 05 أسئلة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال (2.9) وبدرجة موافقة متوسطة، مما يعني أنه حقق مستوى موافقة أفراد العينة حوله بدرجة متوسطة وهو إشارة إلى انه المقاييس المدرسة في الجامعة لطلبة تخصص تأمينات وبنوك لا تمكن بشكل كبير القيام بالأعمال المصرفية.

**- النتائج المتعلقة باختبارT للفرضيات العدمية:**

**جدول رقم 05: اختبارT لمقاييس المدرسة**

| **T اختبار** | **مستوى الدلالة** |
|---|---|
| **2,993** | **0.006** |

**المصدر: من اعداد الباحثتين بناء على مخرجات البرنامج الاحصائي SPSS**

تشير النتائج الإحصائية في الجدول رقم 05 إلى قيمة T التي قدرت بـــ (2,993) وبمستوى معنوية قدر بـــ (Sig=0.006) وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) مما يقتضي قبول الفرضية العدمية والتي تنص على أنه لا تعتبر المقاييس المدرسة في الجامعة لطلبة تخصص تأمينات وبنوك عامل مساعد للتمكن من القيام بالأعمال المصرفية، ورفض الفرضية البديلة.

**3- نتائج اختبار الفرضية الثالثة:** لا يعتبر التربص الذي يقوم به الطلبة في البنوك قبل التخرج عامل مساعد للتمكن من القيام بالأعمال المصرفية.

**- النتائج المتعلقة بتصورات المبحوثين حول:**

**جدول رقم 06: استجابات أفراد الدراسة لعبارات المجال الثالث (التربص)**

| **رقم الفقرة** | **العبارات** | **المتوسط الحسابي** | **درجة الموافقة** |
|---|---|---|---|
| **11** | يساعد التربص الذي يقوم به طلبة تخصص تأمينات وبنوك على استيعاب العمليات المصرفية. | **3.05** | **متوسطة** |
| **12** | تعتبر فترة التربص الذي يقوم به طلبة تخصص تأمينات وبنوك كافية من اجل والتدرب على العمليات المصرفية. | **2.16** | **ضعيفة** |
| **13** | هنالك اتفاق تعاون بين الجامعة والبنوك من أجل مساعدة الطلبة على القيام بالتربص قبل التخرج بالبنوك. | **2.61** | **متوسطة** |
| **14** | يمنح البنك الطالب الثقة للقيام بالأعمال المصرفية فعليا . | **1,92** | **ضعيفة** |
| | **التربص** | **2.43** | **ضعيفة** |

**المصدر: من اعداد الباحثتين بناء على مخرجات البرنامج الاحصائي SPSS**

يعرض الجدول رقم 06 نتائج تحليل المجال الثالث والذي جاء قياسه عن طريق 04 أسئلة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال (2,43) وبدرجة موافقة (ضعيفة)

**النتائج المتعلقة باختبارT للفرضيات العدمية**

**جدول رقم 07: اختبارT لرأسمال العميل**

| T اختبار | مستوى الدلالة |
|---|---|
| **3,156** | **0.007** |

**المصدر: من اعداد الباحثتين بناء على مخرجات البرنامج الاحصائي SPSS**

من النتائج الإحصائية في الجدول رقم 07 نلاحظ أن قيمة T قدرت بـ (3,156) وبمستوى معنوية قدر بـ (Sig= 0.007) وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) مما يقتضي قبول الفرضية العدمية والتي تنص على أنه لا يعتبر التربص الذي يقوم به الطلبة في البنوك قبل التخرج عامل مساعد للتمكن من القيام بالأعمال المصرفية، ورفض الفرضية البديلة.

**4- نتائج اختبار الفرضية الرابعة:** لا تعتبر الفجوة بين الجامعة والبنوك الجزائرية سبب في عدم توافق وانسجام كفاءة خريجي تخصص تأمينات وبنوك مع متطلبات العمل المصرفي.

**- النتائج المتعلقة بتصورات المبحوثين:**

**جدول رقم 08: استجابات أفراد الدراسة لعبارات المجال الرابع (الفجوة بين الجامعة والبنوك)**

| رقم الفقرة | العبارات | المتوسط الحسابي | درجة الموافقة |
|---|---|---|---|
| **15** | هناك تنسيق قائم بين الجامعة والبنوك لتحديد احتياجات سوق العمل المصرفي الجزائري. | **2.39** | **ضعيفة** |
| **16** | يوجد تعاقد بين الجامعة والبنوك من أجل تسهيل التربص الذي يقوم به طلبة تخصص تأمينات وبنوك بالبنوك | **3.14** | **متوسطة** |
| **17** | تستعين الجامعة بخبراء مختصين من البنوك من أجل تطوير خطط الدراسية بما يتوافق مع سوق العمل. | **1.86** | **ضعيفة** |
| **18** | هناك تعاون بين الجامعات والبنوك في مجال طرح المقاييس المدرسة في تخصص تأمينات وبنوك. | **2.45** | **ضعيفة** |
| **19** | هناك تعاون بين الجامعات والبنوك من أجل مساعدة الطلبة بالقيام بدراسة حالات تطبيقية تقربهم الى الجانب العملي. | **2.20** | **متوسطة** |
| **20** | يقوم المسئولين بالبنوك بإعطاء محاضرات لطلبة تخصص تأمينات وبنوك حول العمل المصرفي | **2,93** | **متوسطة** |
| | **الفجوة بين الجامعة والبنوك** | **2,49** | **ضعيفة** |

**المصدر: من اعداد الباحثتين بناء على مخرجات البرنامج الاحصائي SPSS**

يعرض الجدول رقم 08 نتائج تحليل **الفجوة بين الجامعة والبنوك** والذي جاء قياسه عن طريق 06 أسئلة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال (2,49) وبدرجة موافقة (ضعيفة)، أي أن هناك الفجوة بين الجامعة والبنوك وتعتبر هذه الفجوة سببا في عدم توافق وانسجام كفاءة خريجي تخصص تأمينات وبنوك مع متطلبات العمل المصرفي.

**- النتائج المتعلقة باختبارT للفرضيات العدمية**

**جدول رقم 09: اختبارT للفجوة بين الجامعة والبنوك**

| T اختبار | مستوى الدلالة |
|---|---|
| **12,32** | **0.001** |

**المصدر: من اعداد الباحثتين بناء على مخرجات البرنامج الاحصائي SPSS**

نلاحظ من النتائج الإحصائية في الجدول رقم 09 أن قيمة T قدرت بـ ( 12.32) وبمستوى معنوية قدر بـ (Sig= 0.001 ) وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد ( 0.05) مما يقتضي رفض الفرضية العدمية والتي تنص على أنه لا تعتبر الفجوة بين الجامعة والبنوك الجزائرية سبب في عدم توافق وانسجام كفاءة خريجي تخصص تأمينات وبنوك مع متطلبات العمل المصرفي، وقبول الفرضية البديلة.

**5- نتائج اختبار الفرضية الرئيسية:** لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مخرجات الجامعة ومتطلبات سوق العمل

**الجدول رقم 10: الأهمية النسبية لعناصر معايير الجدارة الائتمانية 5Cs**

| اسم المتغير | المتوسط الحسابي |
|---|---|
| **كفاءة خريجي الجامعة** | **4.12** |
| **المقاييس المدرسة** | **2,90** |
| **التربص** | **2.43** |
| **الفجوة بين الجامعة وسوق العمل** | **2,49** |
| **الاداة ككل** | **2.99** |

**المصدر: من اعداد الباحثتين بناء على مخرجات البرنامج الاحصائي SPSS**

من خلال الجدول رقم 10 يلاحظ أن متوسط استجابات أفراد الدراسة حول التوافق بين مخرجات الجامعة ومتطلبات سوق العمل كان 2,99، وهذا يعني أن هناك علاقة بين خريجي تخصص تأمينات وبنوك العاملين بقطاع البنوك مع متطلبات سوق العمل لكن بدرجة قليلة.

**- النتائج المتعلقة باختبارT للفرضيات العدمية:**

**الجدول رقم 11:**

| اختبارT | مستوى الدلالة |
|---|---|
| **22,16** | **0.007** |

**المصدر: من اعداد الباحثتين بناء على مخرجات البرنامج الاحصائي SPSS**

تشير النتائج الإحصائية في الجدول رقم 11 إلى وجود علاقة بين المتغير المستقل (مخرجات الجامعة) والمتغير التابع (متطلبات سوق العمل) استنادا إلى قيمة T التي قدرت بـ (2,216) وبمستوى معنوية (Sig=0.007) وهو أكبر من مستوى الدلالة (0.05) مما يقتضي قبول الفرضية العدمية والتي تنص على أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مخرجات الجامعة ومتطلبات سوق العمل، ورفض الفرضية البديلة.

**النتائج والتوصيات:**

خلصت الدراسة إلى بعض النتائج والتي من خلالها سيتم تقديم توصيات يمكن أن تزيد من مدى توافق مخرجات الجامعة مع سوق العمل والتي من أهمها:

**أولا: النتائج**

توصلت الدراسة من خلال اختبار الفرضيات إلى عدة نتائج نذكر منها:

- أظهرت نتائج اختبار الفرضية الرئيسية انه لا يوجد توافق بين مخرجات الجامعة وسوق العمل؛

- أظهرت نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى أن خريجي تخصص تأمينات وبنوك تنقصهم الكفاءة والمهارة في مجال الاعلام الآلي اللغات الأجنبية، التعامل مع العملاء، والتعامل مع الظروف والمشاكل من أجل القيام بالأعمال المصرفية؛

- أظهرت نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية أن المقاييس الدرسة لا تمكن من استيعاب الأعمال المصرفية؛
- أظهرت نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة أن التربص الذي يقوم به طالب تخصص تأمينات وبنوك قبل التخرج غير كاف للتدرب على الأعمال المصرفية؛
- أظهرت نتائج اختبار الفرضية الفرعية الرابعة أن فجوة كبيرة بين الجامعة والبنوك وهذا ما أدى إلى عدم توافق وانسجام مخرجات الجامعة مع سوق العمل.

**ثانيا: التوصيات**

خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات كان أهمها:

- ضرورة تركيز الجامعات على تطوير كفاءة مخرجات تخصص تأمينات وبنوك، وذلك بتحسين مستوى الطلاب من حيث الاعلام الآلي واللغات، اضافة الى اكسابهم طرق التعامل مع العملاء وتقنيات اتخاذ القرارات؛
- ضرورة تقديم مقاييس تتوافق مع متطلبات العمل المصرفي وذلك بالاستعانة بخبراء مختصين من البنوك؛
- ضرورة تعاقد الجامعات مع البنوك من أجل مساعدة الطلبة على القيام بالتربص بالبنوك

لفترة معتبرة، وإعطاء الثقة للمتربص في القيام بالأعمال المصرفية فعليًا حتى يستطيع الطالب ربط الجانب النظري بالعملي واقعًا

- ضرورة تعاون الجامعات مع البنوك من أجل سد الفجوة بينهما من أجل توافق وانسجام مخرجات الجامعة مع سوق العمل المصرفي؛

**المراجع:**


- الجريدة الرسمية، العدد 24، القانون رقم 99-05 المؤرخ 4 أفريل 1990 المتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي، ص 5.
- تقرير عن إصلاح التعليم العالي، جوان 2007، ص 7، من الموقع **www.mesrs.dz**
- حسن الحاج، **مؤشرات سوق العمل**، جسر التنمية، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، العدد 16، أفريل 2003، ص 3.
- حمزة مرادسي، **دور جودة التعليمن العالي في تعزيز النمو الاقتصادي –دراسة حالة الجزائر-** مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص اقتصاد تطبيقي و تسيير المنظمات، جامعة الحاج لخضر، باتنة، ص 14.
- سميرة العابد، زهية عباز، **ظاهرة البطالة في الجزائر بين الواقع و الطموحات**، مجلة الباحث، العدد 11، سنة 2012، ورقلة، ص 77،78 .
- عيادي عبد القادر، لعريفي عودة، **مؤشرات قياس رأس المال البشري في الجزائر**، مداخلة مقدمة للملتقى الدول الخامس حول رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الاقتصاديات الحديثة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 14/13 ديسمبر 2011، ص 3،4
- مدحت القريشي، **اقتصاديات العمل**، الطبعة الأولى، داروائل للنشر، 2007، ص21.
- مراد ناصر، **إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي –حالة الجزائر-** مداخلة مقدمة إلى الملتقى الدولي حول إدارة الجودة الشاملة في قطاع الخدمات، يومي 10-11 ماي 2011، جامعة منتوري، قسنطينة، ص 5.
- يوسف حجيم الطائي و آخرون، **إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي**، الطبعة الأولى، الوراق، عمان، 2008، ص 140.
- Djamel Feroukhi, **la problématique de l'adéquation formation emploi**, Alger CREAD, 2005, p 223.

- Kangni Kpodar, **Why has unemployment in Algeria been higher than in MENA and transition countries ?** IMF working paper, 2007.
- UNESCO, Conference mondiale sur l'enseignement supérieur (Paris : Déclaration mondiale sur l'enseignement supérieur pour le 21e siécle, vision et action 5 -9 octobre 1998), P.1. Au site web www.unesco.org.